

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم البحث حول التوحيد والشرك من الأبحاث المحورية في القرآن الكريم، فقد نزلت في هذا المجال مئات الآيات تعرضت للبحث عنه من جهات مختلفة، ويحكي لنا القرآن أن الدعوة إلى التوحيد ومكافحة الشرك ومنازلة المشركين من الأهداف الأصولية لبعث الأنبياء والرسول، يقول سبحانه ? ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت...?(1) ويقول: ?وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فأعبدون?(2) وقد كانت سيرة الأنبياء في هداية الناس إلى السعادة والفلاح أن يبدؤوا قبل كل شيء بالدعوة إلى التوحيد ورفض الشرك فيحكي لنا القرآن سيرة نوح، وهود، وصالح، وشعيب: بأن أول كلمة يلقونها إلى أقوامهم هي أنه «لا اله الا الله» سبحانه، فعليهم أن يوحدوه في العبادة، قال سبحانه: ... يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره...?(3)، هذا ثم أن مسألة التوحيد والشرك، والإيمان والكفر، إحدى المسائل